نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [38] الثامنة والثلاثون

بعنوان

المرحلة الثالثة من حرب العصابات

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة 38 من سلسلة برنامج صناعة الإرهاب

للمجاهد أبي عبيدة عبد الله العدم

المرحلة الثالثة من حرب العصابات

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

تكلمنا في الدروس السابقة عن مراحل حرب العصابات, تكلمنا عن المرحلة الأولى ثم انتقلنا إلى المرحلة الثانية ثم الآن ننتقل إلى المرحلة الثالثة من هذه الحرب.

المرحلة الثالثة:

تسمى مرحلة الحسم، وهي المرحلة النهائية من حرب العصابات, تعتبر مرحلة الحسم من أقل المراحل, أطول مرحلة من مراحل حرب العصابات هي المرحلة الأولى، وأقلها هي المرحلة الثالثة, كثير من الحروب التي قامت لم تصل إلى هذه المرحلة, وصلت إلى بدايتها ثم انتهت, ليس شرطاً لنجاح حرب العصابات أن تصل إلى المرحلة الثالثة من الحرب, ربما تنتهي الحرب في المرحلة الثانية وفي بداية المرحلة الثالثة عندما تريد أن تبدأ بها تنتهي الحرب, حصل هذا في كوبا في وقت (باتيستا) و(فيدال كاسترو) و(غيفارا) وغيرهم: أن بدأت الحرب تقترب من العاصمة هافانا في هذا الوقت باتيستا حزم حقائبه ثم فرّ من البلاد فسقطت بعد ذلك كوبا بأيدي الثوار. في أفغانستان أيضاً بهذه الطريقة؛ حتى أفغانستان المرحلة الأولى نوعاً ما لم تكن.. يعني عندما تكلم الشيخ أبو مصعب السوري عن أفغانستان ذكر أن أفغانستان انتقلت مباشرة إلى المرحلة الثانية من حرب العصابات, لم تأخذ حظها أو نصيبها من المرحلة الأولى، وحقيقة الأمر أنها بدأت في المرحلة الأولى ولكن لم تطل تلك الفترة,

المرحلة الأولى بدأت في أفغانستان كان الناس أو المجاهدون الأوائل يقاتلون بالعصي والحجارة والمسدس, عمليات صغيرة جداً ذكرها الشيخ عبدالله عزام عندما كان يتحدث عن تاريخ أفغانستان، ولكن مقصد الشيخ أبو مصعب أنها لم تأخذ تلك الفترة التي يجب أن تأخذها، معروف أن حرب العصابات في المرحلة الأولى هي أطول مرحلة في الحرب لأنك أنت تبدأ في هذا الوقت بالتحضير لهذه الحرب, تبدأ بالدعوة, تبدأ بتنظيم الناس, تبدأ بالعمليات الصغيرة التي هي عبارة عن آلاف العمليات التي تنشئ بعد ذلك المرحلة الثانية حتى تنتقل إلى المرحلة الثانية والذي ساعد أفغانستان على الانتقال مباشرة إلى الثانية هو تقاطع المصالح التي حصلت في تلك المنطقة في ذلك الوقت, تعلمون أن الاتحاد السوفياتي كانت أمريكا تسعى إلى إضعاف الاتحاد السوفياتي المنافس الوحيد لها –الشيوعية– كانت تسعى إلى إضعافه, فتقاطع المصالح الذي حصل ساعد في انتقال أفغانستان مباشرة إلى المرحلة الثانية, حيث أن باكستان فتحت حدودها التي تزيد عن ألفي كيلو متر (2000 كم²) مع أفغانستان وفتحت لهم المعسكرات وبدأت تساعدهم بكل ما تحتاج، ليس حباً بالجهاد والمجاهدين وإنما لأن هنالك مصالح التقوا عليها؛ مصلحة أمريكا ومصلحة الغرب حتى مصلحة باكستان هو عدم انتصار الشيوعية في أفغانستان لأن ذلك سوف يؤدي إلى سقوط باكستان, يعني مناطق بلوشستان كانت عبارة عن مرتع للشيوعية كانت ترفع في ذلك الوقت الأعلام الحمراء الشيوعية, وكان الاتحاد السوفياتي يحلم بالوصول إلى المياه الدافئة عن طريق باكستان وبلوشستان، كان الهدف أفغانستان ثم باكستان ثم الوصول إلى المياه الدافئة (بحر العرب) لذلك هذه الأحوال ساعدت كثيراً في انتقال أفغانستان مباشرة من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية.

حرب فيتنام دخلت في هذه المراحل الثلاث, حرب فيتنام استكملت المراحل الثلاث في حربها حتى أقامت دولتها, أيضاً الصين نفس الشيء في المرحلة الأولى والثانية والثالثة, فيتنام في المرحلة الأولى والثانية والثالثة, أما أفغانستان وكوبا وبعض الحروب الأخرى فهي انتهت من المرحلة الثانية قبل الدخول إلى المرحلة الثالثة, في أفغانستان انتهت من المرحلة الأولى بدأت المدن تُسلّم وعندما شعر نجيب بالضعف فرّ إلى الأمم المتحدة، لجأ إلى الأمم المتحدة, المدينة الوحيدة التي فتحت عنوة في أفغانستان هي مدينة خوست, باقي المدن سلّمت تسليماً ،

من المرحلة الثانية مع بدايات المرحلة الثالثة بدأت تُسلّم، ما حصل قتال حول هذه المدن قتال ضارٍ كلها فتحت أفغانستان بعد ذلك بالتسليم.

المرحلة الثالثة مرحلة الحسم, يقول –رحمه الله–: ''**هذه المرحلة هي مرحلة الهجوم النهائي والقضاء على العدو بإذن الله وعونه**''

السمات السياسية للمرحلة الثالثة بالنسبة للعدو:

''تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للعدو مرحلةً حرجة للغاية وهي مرحلة النهاية بالنسبة له فالنظام الآن يحتضر ويمر بعملية انهيار سياسي واقتصادي وعملية انقسامات داخلية''

يا أيها الإخوة، الأصل في الهزيمة هو تدمير رغبة العدو في القتال, الأصل في الهزيمة تدمير الرغبة في القتال, في هذه المرحلة العدو.. لماذا يفر باتيستا ولماذا يفر نجيب ولماذا فرَّ أيضاً أو كاد أن يفر حافظ الأسد في وقت من الأوقات في الحرب السورية؟ لماذا؟ لأنه وصل إلى هذه النتيجة؛ إرادة القتال انتهت بسبب الضعف، كل الحروب انتهت بالقضاء على رغبة العدو في القتال, كل الحروب بالأصل انتهت في القضاء على رغبة العدو في القتال, (صن تزو) هذا الرجل الصيني صاحب كتاب (فن الحرب) الذي كتبه قبل ألفين سنة تقريباً , يقول: التفوق الأعظم أو التفوق الساحق دائماً يكون هو بالقضاء على رغبة العدو بالقتال، أنت تقضي على رغبة العدو بالقتال دون قتال هذا هو الأصل.

أمريكا في حرب فيتنام قتلت من الفيتناميين أربعة ملايين (4,000,000) وقُتل منها باعترافهم ستة وسبعون ألفاً (76,000) ولكن من الذي انهزم ومن الذي فر؟ أمريكا هي التي انهزمت وفرّت لماذا؟ لأنه انتهت الرغبة عندهم في القتال, لماذا تقاتل؟ الجندي الأمريكي لماذا يقاتل؟ ليس عنده لا مبدأ ولا هدف يقاتل من أجله. في العراق أعظم نسبة انتحار في الجيش الأمريكي حصلت في هذه الفترة, ارتفعت بنسبة مخيفة جداً بالنسبة للأمريكان, لماذا الانتحار؟ لأنه هو يقاتل من أجل لا شيء؛ بعض الجنود الأمريكان كانوا يقولون: تعال يا بوش أنت بنفسك قاتل ساعة حتى ترى المعركة, بعضهم كان يكسر قدمه حتى لا ينخرط في الجيش الأمريكي, رأينا هذا بالأفلام, هو يقاتل من أجل لا شيء, ليس عنده هدف يقاتل من أجله فلذلك ينتحر، الآن في قوانين في أمريكا؛ الأمريكان يناقشون كيف يسنون قوانين من

أجل التجنيد الإجباري في الجيش الأمريكي, الالتحاق بالجيش الأمريكي تطوعاً ليس إجباراً, الآن يفكرون.. لأن الناس لم تعد ترغب في الالتحاق بالجيش الأمريكي, اليهود أنفسهم يقولون نحن نقاتل من أجل العيش في فلسطين والفرق بيننا وبين الفلسطيني أنه يقاتل من أجل أن يموت (الفلسطيني عنده هدف ويعرف ماذا وراء هذا القتل هو يريد أن يقاتل من أجل الشهادة في سبيل الله) ولكن رابيل أو شاميل يقول لك: نحن نقاتل عن عقيدة والفلسطيني يقاتل أيضاً عن عقيدة ولكن هم يقاتلون من أجل أن يموتوا ونحن نقاتل من أجل أن نعيش فهذا الفرق بيننا وبينهم.

فالأساس هو قتال الروح [...]؛ نحن انحزنا من أفغانستان, خرجنا من أفغانستان في وقت من الأوقات ولكن لم نخسر الحرب لأن المبدأ الذي من أجله رفعنا السلاح ما زال موجوداً في داخلنا, نقاتل عليه وإن كنا نحن الطرف الأضعف ولكن بما أنك تحمل المبدأ الذي من أجله حملت السلاح في يوم من الأيام فأنت ما زلت منتصراً لأن الهزيمة هي هزيمة النفوس ليست هزيمة السلاح, فقد الأرض هذا شيء يعوّض ولكن عندما تفقد الروح المعنوية للقتال وتفقد الدافع للقتال؛ هنا الهزيمة، هتلر في وقت من الأوقات احتل أوروبا كلها ولكن من انهزم؟ هو الذي انهزم في الحرب لماذا؟ لم يبقَ إلا بريطانيا، وبريطانيا هذه دكّها بالصواريخ حتى لندن حرقها حرقاً، مع ذلك بريطانيا لم تخسر الحرب لأنها لم تخسر إرادة القتال، هتلر خسر إرادة القتال مع أنه في مجموع المعارك التي خاضها يُعتبر هو المنتصر ولكن هو خسر الحرب لماذا؟ لأنه خسر المعنويات.

هناك جنرال إيطالي اسمه جوليو دوهت صاحب نظرية أنه نستطيع أن نقضي على العدو دون أن نقاتله عن طريق القصف الجوي فقط، تقضي على العدو لأنك تؤدي إلى انهيار معنويات الناس ثم يؤدي هذا إلى انهيار معنويات الجيش بالتالي، فيسقط الجيش.

أمريكا الآن في أفغانستان هذا هو الحاصل! إيطاليا ترفض إرسال جنودها وتقول نحن نريد أن يعود الجنود إلى بلادهم ليس هناك أمل في النصر في أفغانستان، كندا نفس الأمر نفس الشيء لا تريد إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان، معركة خاسرة، بريطانيا نفس الشيء، لذلك أمريكا الآن مضطرة –لتَخلّي الدول الأوربية عنها– إلى إرسال ستين ألف جندي (60,000) تريد أن ترسلهم إلى أفغانستان لأن لا أحد يريد أن يقاتل في أفغانستان، الخسارة

ماثلة أمام أعينهم ليس هناك أمل في نصرهم، هم يعتقدون ذلك وأوباما وضع سنتين –الآن تقريباً سنة انتهت منها– أمامه للنجاح في أفغانستان، ولكن لو وضع أيضاً 100 سنة لن ينتصر في أفغانستان لأنهم يقاتلون قوماً يقتلون الناس بالصبر، الأفغان يقتلون الناس بالصبر، ليس مثلهم أحد في الصبر لذلك هم يقتلون الناس بالصبر، يونس خالص يقول لو أننا أخذنا ثأرنا من الأمريكان من هنا إلى مئة سنة نكون قد استعجلنا النصر، مئة سنة يقاتله, هذا يقول لك نحن استعجلنا –رحمة الله عليه– استعجلنا النصر والثأر من الأمريكان، يعني مئة سنة مدة بسيطة في فهم الأفغاني للحرب والقتال، وهذا أساس حرب العصابات هو الاعتماد على الوقت والزمن في قهر العدو، الأفغان ثلاثة أمور لا تعني لهم شيئا؛ الأمريكان لو فهموا هذه القاعدة ما يبقون في أفغانستان دقيقة:

الأمر الأول: الوقت، الوقت ليس له قيمة عند الأفغان.

الأمر الثاني: الأرض، ليس لها قيمة، يقول الشيخ أبو مصعب السوري أن الأفغاني يبقى يقاتل على جبل سنة كاملة يقُتل على هذا الجبل منهم مئتين ثلاثمائة رجل، ثم بعد ذلك يأتي العيد فيترك الجبل ويذهب يعيد مع أبنائه في البيت بعد ذلك ماذا يحصل؟ يقولوا له لماذا أتيتم يقول ليس مشكلة إن شاء الله السنة القادمة نأتي ونأخذه الأمر بسيط سهل علينا.

الأمر الثالث: عامل الناس، البشر، يعني القتل عندهم شيء طبيعي في حياتهم هم يقتلون بالثارات والمعاملات التي بينهم وليس عندهم مشكلة إذا قتل بطريقة أخرى وهي الطريقة التي يحبها الله عز وجل وهي الشهادة في سبيله. فهذه الأمور ليست لها أي أهمية خاصة عند عنصر البشتون.

طبعاً هذه كلها: عامل الزمن وعامل الأرض؛ أساسيات من أساسيات حرب العصابات، أما عامل البشر فهو مخالف جداً لحرب العصابات لأن الطور الأول في حرب العصابات كما يقول غيفارا يجب أن لا تدع نفسك تباد، الأساس في حرب العصابات خاصة في المراحل الأولى أن تقاتل لتبقى حياً لأسباب كثيرة؛ لقلة عدد رجال العصابات وقلة من يحمل هذا المبدأ، فأنت لا تقاتل لتقتل خاصة في المراحل الأولى حيث العدد القليل. ولكن عامل الزمن نحن نسعى إليه لأن هذا كله يؤدي إلى استنزاف قوة العدو. عامل الأرض: الأرض ليس لها

أهمية عند رجال العصابات الأهمية عند رجال العصابات هو العدة والعتاد والرجال لدى النظام المعادي, أن تسعى إلى قتله في حرب العصابات كما هو الحرب في البحار والمحيطات "البحر والماء" ليس له أهمية المهم أن تدمر بارجات وسفن العدو وكذلك في الحرب الصحراوية الأرض ليس لها أي أهمية في حرب الصحراء ولكن الأهمية في تدمير مدرعات وقتل جنود العدو، فكذلك حرب العصابات الأرض ليس لها أهمية بل العكس المحافظة على الأرض في حرب العصابات مقتل من مقاتل رجال العصابات، بل العدو ربما يعطيك طُعماً بحيث أنت تثبت في منطقة ثم يقوم بتطويقك وإبادتك هذه من أساسيات الجيش النظامي في القضاء على رجال العصابات أن يجعلك تستحكم في منطقة معينة ثم يقوم بعملية التطويق ثم يقوم بإبادتك ولذلك أفضل شيء تقوم به هو الانتشار ثم الفرار والخروج من هذه المنطقة التي يبدأ العدو بتطويقها.

قلنا أن الأمريكان لا يقاتلون من أجل شيء ليس عندهم عقيدة جاؤوا وقطعوا مسافة 12 ألف كيلو متر من أمريكا إلى هنا ويزيد من أجل (لا هدف) الجندي الأمريكي له هدف فقط هدفه هو المال الهدف الذي يقاتل من أجله هو المال فالقتل الكثير في الجيش الأمريكي أو الجيوش الغربية هذا يؤدي إلى خروجهم وإلى هزيمتهم لماذا؟ لأن هذا الشيء قائم على مبدأ العقيدة العسكرية الأمريكية والعقيدة العسكرية الغربية بشكل عام.

نأخذ نبذة صغيرة عن العقيدة العسكرية الأمريكية أو الغربية بشكل عام والعقيدة العسكرية الشرقية حتى نفهم طبيعة هذا الجندي الأمريكي والغربي..

العقيدة العسكرية الغربية قائمة على مبدأ: **مزيد من النيران قليل من المقاتلين** بمعنى أن الهدف الذي يعترض تقدم القوات الغربية أنت تتعامل معه بكثافة نارية هائلة: هدف يمنع تقدمك, الأمريكان والغرب كيف يتعاملون معه؟ لا يتعاملون معه بمزيد من القوات تقتحم! لا؛ يتعاملون معه بمزيد من النيران بمزيد من الدكّ والقصف الجوي خاصة والمدفعي دون تدخل القوات، ثم بعد ذلك عندما يضمن أو يعلم القائد العسكري الغربي أن الأمر قد تم له وأنه لم تعد هناك مقاومة في المكان هذا تتقدم موجات الجنود، هذا هو مبدأ العقيدة الأمريكية والغربية وهذا يفسر حروبهم؛ تلاحظ القتال الأمريكي بهذه الطريقة يبيدون المكان ثم يتقدمون, ما

يتقدمون قبل تدمير هذا المكان، طبعاً هذا الأمر لم يأتِ من فراغ, جاء لأسباب؛ لماذا مزيد من النيران قليل من المقاتلين؟

لأن الغرب دول صناعية غنية قادرة على تصنيع الأسلحة بنفسها دون أن يؤثر ذلك على اقتصادياتها بسبب وفرة المال عندها، هذا عامل حاسم في هذه المسألة أنها دول صناعية تستطيع أن تنتج جميع أنواع أو صنوف الأسلحة دون أن يؤثر ذلك كثيراً على اقتصادياتها.

العامل الثاني والمهم أيضاً هو الديمقراطية التي تحيا فيها الشعوب الغربية الأمريكية والأوربية؛ حياة الترف والقيمة الكبيرة للإنسان في الدول الغربية يجعلك لا تغامر بهؤلاء الناس، لو قتل واحد فقط من الجنود يعمل ضجة كبيرة في هذه الدول ممكن أن يؤدي إلى انهيار الحكومة بأكملها بسبب مقتل رجل واحد لماذا؟ لأن الإنسان له قيمة كبيرة في هذه المجتمعات.

طبعاً هذا الأمر ليس كما كان في السابق، هذه الدول الغربية أوروبا وأمريكا خاضت حروباً في السابق قتل مئات الآلاف؛ ملايين، ولكن لم يكن في تلك المرحلة من الحرب لم يكن الإنسان الغربي والأوربي بهذه القيمة التي له الآن، الآن الإنسان الغربي له قيمة عظيمة في نفوسهم والحياة عندهم لها شيء كبير في حياتهم، يعني مقتل إنسان هكذا ليس بالسهل عندهم, في السابق في الأزمان السابقة الشعوب هذه لم تتعود حياة الرفاهية والترف الذي تحياه الآن والديمقراطية، فكان مقتل العديد.. يعني أمريكا دخلت الحرب العالمية الثانية قتل منها مع أنها لم تخض إلا سنتين من الحرب قتل منها ما يقرب من 400 ألف مقاتل، الآن يقتل منها ألف الناس تقوم تريد توقف الحرب في أفغانستان لماذا؟ بسبب كثرة القتل, هروبهم من أمريكا باعترافهم 4-5 آلاف مقاتل هذا باعترافهم، طبعاً العدد يفوق أضعاف أضعاف ذلك، الجيش الأمريكي؛ هناك 40% من الجيش الأمريكي أصلاً هم ليسوا أمريكان، إنما ممن يبحث عن الجنسيّة الأمريكيّة، الأمريكان يقولون له: "إذا عُدت حيّاً من العراق نُعطيك بعد ذلك الجنسيّة الأمريكيّة أو الـ Green Card" أو هؤلاء يُقاتلون من أجل المال، فهؤلاء عندما يُقتلون لا يُعلن عن مقتلهم، لماذا؟ لأنهم ليسوا بأمريكيين، ليس هناك أحد يسأل عنهم أصلاً، 40% من الجيش الأمريكي بهذه الطريقة، لذلك يقول لك: "أربع آلاف .. خمس آلاف"، الإخوة نبشوا قبورهم بالصحراء وأخرجوها، رأيناها بالسيديات والأفلام، العراقيون نبشوا قبورهم التي كانت

في الصحراء وأخرجوا جُثث الأمريكان المقتولين المدفونين بالصحراء، بأن هؤلاء ممن انطبق عليهم هذا القول؛ إنما هم مرتزقة يقاتلون من أجل المال، و إما هم ممن يبحث عن الجنسيّة الأمريكيّة والـ Green Card.

والقائد العسكري الغربي يُقاس نجاحه بالمعركة خاصة في هذا الوقت بماذا؟ لا يُسأل في الغرب عن كم ذهب منك من سلاح وعتاد وذخيرة، لا يُسأل، يُسأل عن كم فقدت من أرواح في هذه المعركة؟ فإذا كان الفقد من الأرواح، في الجنود في حال المعقول والمقبول، يُعتبر هذا قائداً ناجحاً، طبعاً هذا الكلام بخلاف العقيدة الشرقيّة الروسيّة أو الشيوعيّة، العقيدة الشرقيّة الشيوعيّة قائمة على مبدأ ماذا؟ **مزيد من الرجال، قليل من النيران**، يعني، بمعنى أن الهدف الذي يعترض القوّة المُتقدمة من الجيش الشرقي؛ يعني (الجيش الروسي، أو الدول التي في المنظومة الشيوعيّة الاشتراكيّة، أوروبا الشرقيّة وروسيا وهذه المنظومة الشرقيّة)، فالجيش الذي يعترضه هدف مُعيّن ليس ضرورياً أن تدكّه أنت بالنيران حتى تُخمد أي مُقاومة فيه، هذا ليس عندهم ضرورة؛ عندهم الأساس تقدم موجات إثر موجات من الرجال والجنود حتى يُحكموا السيطرة على هذا الهدف أو هذا الموقع، بخلاف العقيدة الغربيّة، وهذا المبدأ لم يأتِ من فراغ، هذا جاء من عوامل أساسيّة:

أولاً، أن هذه الدول الشيوعيّة هي دول غير صناعيّة، موجود فيها صناعة الأسلحة ولكن هي ليست مزدهرة واقتصادياتها قوية وغنيّة مثل الدول الغربيّة، فهذا العامل يؤثر عليها.

الأمر الثاني، أن هذه الدول هي دول غير ديمقراطيّة، وأن مصلحة الفرد تدور في مصلحة الجماعة؛ دول اشتراكيّة، الأصل فيها الجماعة، والفرد ليس له أيّ قيمة.

وأيضاً من هذه الأمور أن هذه الدول كثيرة السكان، كثيرة الأعداد، وهذا يُفسّر لك دائماً انسحاب الروس أمام هتلر والجيوش الفرنسيّة أيضاً فيما سبق، لأنهم يعتمدون على مساحة واسعة وعدد كبير من السكان يستطيعوا ماذا؟ أن يعوضوا قتلاهم في الحرب، هذه نقطة يجب أن تُفهم جيداً، العقيدة لدى الغربيين، كيف يُفكر الغرب، حتى تستطيع التعامل معه، فالجيش الغربي عندما يُحاصر مدينة لن يتقدم بالجنود وسيحرقها حرقاً وهذا حاصل كما حصل في الفلوجة في العراق؛ كان يتقدم من حيّ إلى حيّ ولكن بعد أن يُفني هذه المنطقة بكل ما

يستطيع من أسلحة، يدكّها ثم يتقدم، وهذه عقيدة الغرب، وهذه نفسها عقيدة الجيش الإسرائيلي وبهذه الطريقة، يعتمد على السلاح الجوي والقصف المدفعي ثم تتقدم موجات من الناس تمهيداً بالنيران. أمّا عقيدتنا نحن المُسلمين فهي وسط؛ لا إلى هذه ولا إلى هذه {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}، فهمنا العقيدة الغربيّة في القتال؛ نرجع إلى الموضوع..

يقول: ''**تُعتبر هذه المرحلة بالنسبة للعدو مرحلة حرجة للغايّة، وهي مرحلة النهاية بالنسبة له، فالنظام الآن يحتضر، ويمُر بعملية انهيار سياسي واقتصادي، وعملية انقسامات داخليّة**'' وفي هذه المرحلة يبدأ النظام بالانهيار والانقسام؛ يبدأ ينقسم على بعضه، وتبدأ عملية انهياره، لأنه كل واحد من القادة فيهم يبدأ يفكر كيف يؤمّن نفسه وأولاده وزوجته، ويؤمّن الأموال التي عنده، ''**ويكون هناك صراعات داخليّة بين العسكريين والسياسيين، وتلاوم فيما بينهم، أو تحدث صراعات بين القوى السياسيّة المختلفة**'' يبدأ الصراع يدُبّ بين السياسيين والعسكريين، فالسياسيون ربما يريدون حلاً وسطاً للقضيّة، والعسكر يريدون أن يُكملوا المسير في القتال. ''**وأيضاً قد تحدث في هذه المرحلة انقلابات عسكريّة للأسباب السابق ذكرها**''، في هذه المرحلة أيضاً قد يحدث انقلاب عسكري، وهذا حصل في أفغانستان، عندما وصل المُجاهدون قبل الدخول الروسي (الاتحاد السوفييتي) لأفغانستان، المجاهدون عندما زالت شوكتهم حصل انقلاب عسكري قضى على الوجود الملكي في أفغانستان، وجاؤوا بجنرالات شيوعيين حكموا أفغانستان في تلك المرحلة؛ في عام 1978، طبعاً الطواغيت –وهذه فائدة– خاصّةً في البلاد العربية استحدثوا أمراً عجيباً في الانقلابات العسكريّة وهو أن يوحوا ويطلبوا من بعض الضباط في الجيش أن يقوموا بالترتيب لعملية انقلاب عسكري في الدولة، طبعاً، هذا المكر منهم لماذا؟ حتى يعرفوا مَن مِن الضباط مستعدّ لهذا الانقلاب على الحُكم القائم، يعني يقوم بعض الضباط المُقربين من الحاكم الطاغوت بعمل انقلاب، ثم يوحي لبعض أصحابه وزملائه من الضباط ليرتبوا لهذا الأمر، ثم بعد ذلك قبل أن يتم الأمر يتم إلقاء القبض عليهم وإعدام الضباط الذين يُفكّرون حتى في هذا الانقلاب، هذا حصل في العراق، بعض الإخوة الذين كانوا معنا في الجهاد حدثني أن أباه قُتل بهذه الطريقة، أبوه كان ضابطاً في الجيش العراقي وأراد أن يقوم بعمليّة

انقلاب عسكري على صدام حسين في ذلك الوقت، ثم كُشِفت المؤامرة وبعد ذلك تم إلقاء القبض عليه وأُعدم مع بقيّة الضباط، صدام حسين الذي كان يُعارضه ماذا يفعل به؟ كان يضعه بماء الأسيد (ماء النار) لمّا كانت الحرب قائمة بين إيران والعراق، كان الخُميني عنده شرط لإيقاف الحرب وهو تنحي صدام حسين عن الحُكم أو السلطة، فصدام حسين جمع الوزراء –وهذه قصّة ذكرها الشيخ عبدالله عزّام– وقال لهم: ما رأيكم؟ أريد أن أتنحى عن السُلطة وأترك الحُكم من أجل مصلحة العراق وإيقاف الحرب، فما رأيكم أنتم يا وزرائي؟ فبعض الوزراء قال: هذه ليست أُولى مكارمك، وأنت من أهل فضل، وهذه ليست من أول حسناتك، ومن هذا الكلام الطويل في مدحه أن يتنحى عن السلطة من أجل إيقاف الحرب، ورأى آخرون –فاهمون– قالوا: أنت العراق، والعراق أنت، تبقى أنت أو يفنى العراق، ليس مُشكلة؛ المهم أن تبقى أنت، وجود العراق مُرتبط بوجودك، ولا تتنحى عن السُلطة ولا تترك الحُكم، فالذين قالوا هذا الكلام: أنتَ العراق، والعراق أنتَ قال لهم: توكلوا على الله، اذهبوا إلى بيوتكم، والذين قالوا: هذهليست أُولى مكارمك، وليس أول أفضالك؛ ما خرج منهم أحدٌ حيّاً، قتلهم جميعاً، نعم، هذا هو صدام حسين، وهذه قصّة ذكرها الشيخ عبدالله عزّام، ليس مستبعد على صدام حسين، كان رجلاً جبّاراً في الأرض، كان رجلاً جبّاراً، أفضى إلى ما قدّم.

يقول: ''**ويكون هذا الانهيار** –في هذا الحكم القائم– **رغم المساعدات الكبيرة الخارجية التي تزداد يوماً بعد يوم، كما حدث من دعم الحكومة الفرنسية والحكومة السعودية للحكومة الجزائرية عندما كادت تسقط بسبب ضربات المجاهدين**'' في هذه المرحلة تبدأ الأموال تنصب صباً على النظام القائم حتى لا يسقط، هذا حصل في أفغانستان في المرحلة الأخيرة من الحرب، أو في المرحلة الثانية في أواخرها؛ أن الروس كانوا يدعمون نجيب الله الحاكم في أفغانستان كل يوم بمليون دولار، ولكن هذه، روسيا دولة فقيرة، لن تستطيع تفي بهذا الغرض فأوقفت بعد ذلك هذا الدعم.

الآن في الصومال؛ الأمريكان يعترفون أنهم يقدمون الدعم للشيخ شريف، هذا المرتد الذي باع دينه بدنياه؛ حتى يبقى ثابتاً، يبقى في سدة الحكم، هم يعترفون أنهم يقدمون له ماذا؟.. الآن الإخوة هناك تقريباً معظم الأراضي الصومالية في أيديهم، وهو لا سلطة إلا على منطقة

بسيطة من العاصمة مقديشو خاصة بمساعدة القوات الأفريقية أثيوبيا وغيرها من الاتحاد الأفريقي، ولكن أمريكا يعترفون أيضاً نحن نقدم له الدعم المادي والعسكري حتى يبقى، فهذا دائماً يحصل قبل انهيار النظام؛ تبدأ هذه المساعدات تنصب صباً، وربما أيضاً في هذه المرحلة يحدث تدخل خارجي كما حصل في فيتنام، الأمريكان في حرب فيتنام بعد خروج الفرنسيين منها وهروبهم وخسارتهم للحرب، بدؤوا بدعم فيتنام الجنوبي حتى يقف أمام فيتنام الشمالي الشيوعي، ساعدوه بالمال، بالخبراء العسكريين، بغير ذلك، بالأسلحة، مع ذلك فشل النظام الجنوبي في القضاء على رجال العصابات فاضطرت أمريكا إلى الدخول بنفسها في الحرب.

وهذا الآن حاصل في باكستان شبيه بذلك، الآن الذي يقوم بالحرب في باكستان هم الأمريكان "خبراء الأمريكان" يسيرون الجنود الباكستانيين خاصة في مناطق القبائل في قتالهم مع الطلبة في مناطق القبائل في سوات، في وزيرستان، في خيبر، في المناطق القبلية المحاذية لأفغانستان، الآن مئات الخبراء الأمريكان موجودون في باكستان للقيام بمهمة تسيير الحرب لأنهم لا يثقون في الباكستانيين، فجاء الخبراء الأمريكان ليُسيّروا دفة الحرب ويُوجهوا الباكستانيين، كما قال أحدهم: أن باكستان هذه أكذب من المسيح الدجال؛ لا أحد يفهم السياسة الباكستانية أبداً، الأمريكان لا يثقون، الأمريكان تعبوا جداً من باكستان فجاؤوا بأنفسهم، طبعاً قدومهم بقوات كبيرة إلى باكستان هذا أمر مستبعد، ما تستطيع, أمريكا ليس عندها القوة الاقتصادية على أن تخوض حرباً؛ والآن نظرية أن أمريكا تستطيع أن تخوض حربين في وقت واحد هذه نظرية فشلت، العقيدة الأمريكية العسكرية قائمة على أن أمريكا تستطيع أن تخوض حربين في وقت واحد، في آن واحد تستطيع أن تخوض حربين وهذا فشل، باعترافهم أن أمريكا ليس عندها القدرة؛ أمريكا ليس عندها القدرة الآن على دخول حرب أخرى بسبب التكاليف الباهظة في الحرب، واقتصاد أمريكا المنهار أصلاً، الأمر الثاني: أن دخول القوات الأمريكية إلى أي منطقة إسلامية معناه ماذا؟ تنمية وإثارة وإحياء روح الجهاد في تلك المنطقة، وأمريكا والغرب النصراني أدرك الآن أن دخوله في حروب مع المسلمين خطأ كبير؛ لأنه يحيي المنطقة، نعم، فدخول أمريكا إلى هذه المناطق صعب جداً، ولكن تبقى عملية الدعم المادي والخبراء العسكريين، الآن الضباط الباكستانيون –الجنرالات– يأخذون

رواتب خاصة من الأمريكان أيضاً في باكستان كما علمنا، حتى يقوموا بالعمل العسكري ضد الطلبة في مناطق القبائل، لأن أمريكا تقول إن مفتاح الصراع، مفتاح الحرب في أفغانستان هو قادم من باكستان، فالقضاء على الحركة الجهادية في مناطق القبائل الباكستانية؛ هو بالتالي يؤدي إلى القضاء على ماذا؟ في نظرهم يؤدي إلى القضاء على حركة طالبان في أفغانستان، ولم يدركوا هؤلاء الأغبياء أن حركة طالبان والجهاد الأفغاني في وقت الإمارة الإسلامية قائم على الأفغان أنفسهم من غير تدخل من باكستان ولا من القبائل ولا غير ذلك، هذه القبائل لم يحيَ فيها الجهاد إلا عندما خرج المجاهدون من أفغانستان ونزلوا عندهم ضيوفاً قبل أن يعودوا ثانية إلى أفغانستان، أحيي الجهاد في هذه المناطق.

يقول: ''**كما حدث من دعم الحكومة الفرنسية ودعم الحكومة السعودية للحكومة الجزائرية عندما كادت تسقط بسبب ضربات المجاهدين**'' في وقت من الأوقات الجزائر خاصة في مرحلة العصر الذهبي للجهاد في الجزائر، عندما كان القائمون على الجهاد هم أولئك الصالحون أصحاب المنهج الصحيح القويم، الجهاد الجزائري نستطيع أن نقول أنه مر بثلاثة مراحل:

- مرحلة العصر الذهبي.
- المرحلة الثانية: التي استلم فيها زمام السلطة نوعا ما؛ الزوابري وأبو عبد الرحمن أمين، هؤلاء أصحاب الفكر الضال.
- المرحلة الثالثة: التي هي الآن، والتي هي بقيادة أبو مصعب، نسأل الله أن يحفظه.

فهذه المرحلة الأولى كادت الحكومة الجزائرية أن تسقط في هذه المرحلة، فماذا فعلت فرنسا والسعودية؟ قامت بإمداد هذا النظام بالأسلحة والأموال، وأيضاً ساعد على القضاء على العصر الذهبي للحركة الجهادية في الجزائر، هو الغلو والتكفير الذي حصل من هؤلاء، من الزوابري وأبو عبد الرحمن أمين، ولكن بفضل الله عز وجل تم القضاء عليهم، والجهاد قائم في الجزائر على منهج صحيح وقويم مسدد –نسأل الله عز وجل أن يفتح عليهم ويمكِّن لهم في تلك الأرض، بارك الله في جهودهم– فقامت الحكومة الفرنسية والسعودية بدعم الحكومة الجزائرية حتى لا تسقط، وحقيقة يجب أن ندرك يا إخوان أن السعودية هذه التي أنا أسميها الدولة السرطانية آل سعود هؤلاء مثل السرطان، ما وضعوا رؤوسهم في شيء إلا أفسدوه،

هؤلاء آل سعود أكبر ضرر على الإسلام والمسلمين، ليس هناك عدو للإسلام إلا ويمدونه بالمال والسلاح، في الجنوب السوداني كان يمدون جون قرنق ووجدت الأسلحة السعودية موجودة معهم في الجنوب، في اليمن الجنوبي أيام لما كان الشيوعي وجدت الأسلحة السعودية مع الجيش الجنوبي اليمني، في أفغانستان الطعام والشراب السعودي والإماراتي وجدناه موجوداً مع جنود الأمريكان، فليس هناك مصيبة للإسلام والمسلمين إلا ترى السعودية تدعم فيها، الآن في مؤامرتهم على الطالبان –ونبشرهم بما يسوؤهم أن مؤامرتهم لن تنجح أبداً– يحاولون التفاوض وجمع القيادات التي هي أصلاً لا تمثل الطلبة، مثل: متوكل وضعيف وغيرهم؛ فهي لا تمثل الطلبة، وليس لها أي سلطة، يحاولون أن يجمعوهم للتفاوض مع حكومة كرزاي ثم إعطائهم الشرعية، طبعا هذا الأمر فشل بفضل الله عز وجل، هذه الدولة إذا لم تُشغلها ستُشغلك، لذلك على المجاهدين أن يُشغلوا هذه الدولة بالعمليات العسكرية هناك، عبد العزيز المقرن –رحمه الله– في وقت من الأوقات كان أشغلهم بأنفسهم عن المجاهدين، والآن إن شاء الله عز وجل الإخوة في اليمن والإخوة في الجزيرة استعادوا زمام المبادرة وبدأت بفضل الله عز وجل الآن العمليات وكان آخرها العملية الاستشهادية على هذا الطاغوت محمد بن نايف، الأمور إن شاء الله هناك مبشرة وسيأتي من يشغلهم عن المجاهدين، لأن هذه الدولة إذا لم تشغلها ستشغلك؛ الدولة السرطانية.

''**وكذلك ما حدث للأنظمة السابقة في فيتنام وغيرها**'' ذكرنا قلنا لكم: أن الدعم الأمريكي كان ابتداء بالمال والخبراء والأسلحة، ثم عندما خرج الأمر عن السيطرة أمريكا غزت فيتنام بنفسها بالجنود ''**أو تجد أن هذا النظام لا يمكنه أن يقوم بدون دعم خارجي وتقديم مساعدات مستمرة ومتواصلة وهذا هو حال حكوماتنا العربية الحالية, علماً أن أكثرها لم تقم عنده حركة تغير أو مقاومة مسلحة**'' يقول لك أن الدول العربية والإسلامية هي بالأصل قائمة على الدعم الغربي الخارجي, دولة مثل مصر في السنة تأخذ اثنين مليار دولار حتى تبقى قائمة ومع ذلك الناس تكاد تموت جوعاً هناك بسبب تسلط زمرة فاسدة على هذه البلاد أفسدوا عليهم دينهم ودنياهم, ودولةٌ أيضاً مثل الأردن في كل سنة يأتيها نصف مليار دولار (خمسمئة مليون دولار) في السنة تأتيها دعم خارجي أمريكي حتى تبقى قائمة, لأن هذا الكيان المصطنع إنما وجد في الأصل لحماية دولة إسرائيل للحيلولة دون وصول المجاهدين إلى

فلسطين وقتال اليهود فكانت هذه الدولة الأردنية، لذلك الدول الغربية خاصة أمريكا تمد هذا النظام حتى لا يسقط, وباعتراف الأمريكان يقولون عن المخابرات الأردنية أن المخابرات الأردنية ساعدت المخابرات الأمريكية أكثر من الموساد الإسرائيلي, يعني هناك تنسيق أمني واستخباري بين الـ سي أي إيه والمخابرات الأردنية أكثر من التنسيق الأمني القائم بين الموساد والـ سي أي إيه. والآن أيضاً مثل دولة باكستان هذه, الآن هي قائمة بالأصل على المساعدات الأمريكية ليس فقط الأمريكية بل المساعدات الغربية لأنها إذا لم تساعد الآن باكستان ستسقط باكستان, سقوط باكستان يعني ماذا؟ يعني هزيمة الأمريكان والدول الغربية كافةً كما يقول هذا زرداري، كلام زرداري يقول: أنا الجدار الذي بينكم وبين المجاهدين وبين الطلبة فلا بد أن تدعموني بالمال، طبعاً المال الذي يدعم به وضعوه في جيبه، هو مشهور في باكستان بماذا؟ له نسبة 10% من كل مشروع, أي مشروع في باكستان يأخذ نسبة 10% منه إلى جيبه, معروف سارق كبير في باكستان كان مسجون قبل فترة قبل أن يصير رئيساً ، كان مسجوناً بتهم الفساد ثم خرجوه وصار رئيساً لباكستان، هذا هو الذي يحكم باكستان، قلنا أيضاً لكم هناك حكومات ستسقط مثل الصومال مثل أفغانستان كلها قائمة أصلاً.. أفغانستان كلها قائمة على الدعم الأمريكي, كرزاي هذا إلى الآن حراسه الخاصين هم أمريكان, فماذا تقول في دولة حراس رئيسهم من الدولة المحتلة ويقول لك نحن شرعيّة ونحن دولة!

السمات السياسية للمرحلة الثالثة بالنسبة للمجاهدين:

بالنسبة للمجاهدين الآن نتكلم عن السمات السياسة لهذه المرحلة الأخيرة من مراحل حرب العصابات بالنسبة للمجاهدين، وهذا الذي نقوله يا إخوان ليس هو كلام منزل؛ يعني قد لا تمر بهذه المراحل أو الذي نقوله الآن ولكن في أغلبهِ هذا كائن يعني من خلال التجارب هذا الذي يحصل وهو مشاهد الآن بالتجربة كيف أن الذي نذكره موجود الآن؛ الواقع الذي نعيشه موجود فيه هذا الكلام.

''**بالنسبة للمجاهدين في هذه المرحلة تكثر حالات الهروب والعصيان من قبل أفراد القطاعات العسكرية والقطاعات الإدارية للعدو**'' في هذه المرحلة تبدأ مجموعات من الجيش إما تعصي الأوامر وإما تفر بنفسها, الآن في باكستان قبل أيام سمعنا خبر سبعمائة (700) من

الجيش الباكستاني أو من المليشيا الباكستانية خرجت من الخدمة العسكرية، سلّمت ما تريد أن تقاتل, الآن هذا حاصل في باكستان وفي القبائل أيضاً ، في باكستان في كثير من الأوقات وفي كثير من المعارك يحدث أن الجيش الباكستاني يسلم لا يقاتل ويأخذه المجاهدون هناك أسرى، ''**في هذه المرحلة تكثر حالات الهروب والعصيان من قبل أفراد القطاعات العسكرية والقطاعات الإدارية للعدو**'' وهذا أيضاً حاصل في أفغانستان أيضاً ، كثير من القوات الأفغانية.. حصل في خوست وفي غيرها أنها تركت الخدمة في الجيش وانضمت للمجاهدين لماذا؟ لأن الناس دائماً يتبعون القوي، بدأت تظهر شوكة المجاهدين والطلبة في أفغانستان فالناس فقهت أن الأمر لا شك آيل إلى الطلبة فهم يـُؤمـّنون على أنفسهم من الآن حتى لا يـُقتلوا، فيقومون بالانضمام للطرف القوي وهو المجاهدون في أفغانستان والطلبة، وهذا حصل أيضاً في كوبا فإن 12 ألف مقاتل من الجيش الكوبي ترك الخدمة وانضم إلى فيدال كاسترو وإلى جنوده، ولكن لفتة عجيبة من هذا الرجل فيدال كاسترو، عبقرية هذه، ماذا فعل بالاثني عشر؟ ما دمجهم بالقوات، قواته كانت تقريباً ألفي مقاتل، ما دمجهم بالقوات لأن لو دمجهم سينقلبون عليه، يعني هو عنده ألفي مقاتل أصحاب فكر معين فيأتي اثنا عشر ألف فماذا يحصل بعد ذلك؟ هؤلاء سيتغلبون على الألفين ثم يصبحون هم بعد ذلك هم الموجهين، لن يستطيع أن يفرض سيطرته عليهم فلذلك نحن أيضاً إذا انضم إلينا في مراحل حرب العصابات انضم إلينا الجنود أو انضم إلينا العوام هؤلاء يجب قبل أن ينضموا إلينا يجب أولاً أن لا يصلوا إلى السيادة إلى الإمارة يجب أن يبقوا جنوداً عاديين، لماذا؟ لأنك في هذه الحالة لا تضمن ولاءاتهم ولم تقم بعملية الإفراغ ثم الإملاء، يعني لم تفرغ عقيدته ولم يتشبع بنظريتك ومبادئك، وهذا الذي حصل في الجزائر عندما فر الإخوة من السجن، ألفا (2000) أخ فروا من السجن ثم انطلقوا إلى الجبال مرة أخرى طبعاً هؤلاء كان فيهم المدسوسون والعملاء والاستخبارات وغير ذلك، فكان من نتيجة ذلك أن بدأ الغلو يظهر في الحركة الجهادية في الجزائر، تسلموا زمام الأمر دون أن يمروا بحالة الإفراغ ثم التأكد من أنه ما زال على المبدأ، أي أخ سجن أو أسر يجب أن نتأكد دائماً من عملية الفكر هل هو ما زال على الفكر؟ لعله تغير! لعله تبدل, لعله أصبح عميلاً أنت لا تستطيع أن تضمن ذلك، القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيفما يشاء، وانظر كثير من الجماعات الآن كثير من الإخوة الذين كانوا في يوم من الأيام معنا في الخط في القتال الأول أصبحوا يرصدون ترشيد

الجهاد كما حصل مع الدكتور فضل, الجماعة الإسلامية, الجماعة المقاتلة في ليبيا وغيرهم كثير، شيوخ الصحوة في السعودية سلمان وسفر وغيره، انظر إلى حالهم الآن، آخر صيحات الشيخ سلمان العودة يقول: لا يجوز أن تدعوا على الكفار، حتى الدعاء! يريد أن يحرم المسلمين، الذين يغتصبون أراضي المسلمين ويقتلون أبناء الإسلام صبح مساء يريد أن يحرم المسلمين حتى من الدعاء على الكفار! انظر إلى الحضيض الذي وصل إليه نسأل الله العفو والعافية.

''**وعلى المجاهدين أن يستفيدوا قدر المستطاع من الفارّين**'' العسكريين، نحن يجب أن نستفيد بقدر المستطاع ولكن بشروط, ليس أن نجعل الأمر مفتوحاً، كان ماو تسي تونغ يقول: نجند الأسرى لأنهم من أبناء الشعب، حتى الأسرى كان ماو تسي تونغ في قتاله كان يجندهم يعني يجعلهم يقاتلون معه لأنهم من أبناء الشعب، تأمل هذا الفكر وهذا الكلام الذي يقوله هذا الشيوعي وماذا كان يفعله الزوابري وغيره في الجزائر في الفترة الظلامية التي نسميها الآن، كانوا يقتلون الناس بالمظنّة وبالشبهة وغير ذلك، لأنك في حرب العصابات أنت بحاجة إلى عنصر الناس إذا خسرت الناس خسرت الحرب، ''**ويعيدوا ترتيبهم ويستفيدوا منهم مع الحذر من الجواسيس والمدسوسين**'' ننبه هنا مع الحذر من الجواسيس والمدسوسين، لأنه قد يكون جواسيس ومدسوسون فيقلبون عليك الجهاد كما حصل في الجزائر، هذه تجربة الجزائر يجب أن تدرس جيّداً، ''**وفي هذه المرحلة يكثف المجاهدون من الاتصال بالمجاهدين المتواجدين خارج منطقة الصراع والاستفادة منهم في نشر هذا الفكر في جميع الأقطار**'' يعني في المرحلة الثالثة المجاهدون يبدؤون بالاتصال بمن حولهم من الحركات الجهادية أو الذين يريدون أن يعملوا لهذا الدين أو حتى الناس العاديين حتى تنتقل أنت إلى مرحلة أخرى من المراحل كما حصل مثلاً في الشيشان، خطاب عندما استتب للإخوة الأمر في الشيشان ماذا فعلوا؟ قاموا بإرسال وفود والدعوة إلى الجهاد في داغستان، توسيع نطاق العملية الجهادية، وحصل هذا أيضاً في أفغانستان قام الإخوة المجاهدين بتوسيع النطاق وتدريب الإخوة الطاجيك ونشر الفكر الجهادي إلى طاجكستان، ووصل المجاهدون وتقدموا إلى أن وصلوا إلى عاصمة دوشنبه وتم محاصرتها ثم عبد الله النوري ماذا فعل؟ تفاوض مع حاكم دوشنبه على تسليمه بعض الوزارات مقابل التوقف عن الجهاد ثم بعد ذلك اندمج عبد الله

النوري وحركته في العملية السياسية في طاجكستان وانتهى بهم الأمر إما تجار وإما من أصحاب الدنيا، الجهاد لم يعد يعني لهم شيئاً، حتى أن المسؤول العكسري لهم كان شيوعياً كان من الكي جي بي والإخوة ما كانوا يدركون ذلك، وقتل كثيراً من الناس الأخيار، الذين كان يرى فيهم الخير كان يقتلهم, مسؤول عسكري للحركة الجهادية كلها في طاجكستان كان عميلاً للكي جي بي والإخوة بعد ذلك اكتشفوه، لكن من فضل الله عز وجل الإخوة تمكنوا منه وقتلوه في طاجكستان، بعد أن قتل خيار كل من يتوسم فيه الخير والصلاح والإخلاص كان يصفيه، والحمد لله الإخوة تمكنوا منه وقتلوه في طاجكستان.

بعد ذلك يقول: ''**وإذا استتب الأمر للمجاهدين فيقومون بمواصلة الجهاد وتحرير سائر البلاد المسلمين من تسلط واحتلال اليهود والنصارى ومن ثم القيام بإرجاع تلك الفريضة الغائبة: جهاد الطلب**'' لماذا؟ لأن جهادنا الآن هو جهاد دفع لا يُشترط له شرط كلٍّ واستطاعته، بعد ذلك -رحمه الله- كان يرجو الله عز وجل أن يمكن للمجاهدين بعد ذلك نقوم نحن المجاهدين بعملية جهاد الطلب وهو طلب العدو في أرضه وأقله كما قال أهل العلم مرة في السنة أن تطلب العدو في أرضه لأن الآن جهادنا كله قائمٌ على جهاد الدفع، تدفع العدو بما تستطيع، فالآن {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين}.

وجزاكم الله خيرا.



2013/9/29